[105] فجعل لكل عشرة منهم عشرة أذرع " (1) النبي (صلى الله عليه واله) يشارك في حفر الخندق: وقد شارك النبي صلى الله عليه واله المسلمين في حفر الخندق كما صرحت به النصوص التاريخة، وذلك رغبة في الاجر ولينشط المسلمين (2) وقد أجهد المسلمون أنفسهم، والنبي (صلى الله عليه واله) يكابد معهم (3) النصب والجوع وقد استمرت هذه المشاركة حتى فرغ من حفر الخندق (4) وكان (صلى الله عليه واله) يضرب مرة بالمعول، ومرة يغرف بالمسحاة التراب، ومرة يحمل التراب بالمكتل، قال أبو واقد: ولقد رأيته يوما بلغ منه، فجلس، ثم اتكأ على حجر على شقه الايسر، فذهب به النوم، فرأيت ابا بكر وعمر واقفين على رأسه ينحيان الناس ان يمروا به فينبهوه. وانا قريب منه، ففزع، ووثب فقال: ألا أفزعتموني ؟ !

_____

(1) الخرائج والجرائح ج 1 ص 152 والبحار ج 18 ص 32 عنه (2) راجع ما يلي: المغازي للواقدي ج 2 ص 445 وتهذيب سيرة ابن هشام ص 189 والسيرة النبوية لابن هشام ج 3 ص 226. وراجع: البداية والنهاية ج 4 ص 95 وامتاع الاسماع ج 1 ص 220 وتاريخ الامم والملوك ج 2 ص 234 ونهاية الارب ج 17 ص 168 وعيون الاثر ج 2 ص 55 و 57 ودلائل النبوة للبيهقي ج 3 ص 399 و 409 والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 183 ووفاء الوفاء ج 4 ص 1407 والاكتفاء ج 2 ص 159 وفتح الباري ج 7 ص 301 (3) بهجة المحافل ج 1 ص 263 وحدائق الانوار ج 2 ص 585 (4) تاريخ اليعقوبي ج 2 ص 50 (*)

_____